

من صحابة الرسول

المجموعة الأولى

١١

أسامة

بن زيد

نانيس محمد عزت

من صحابة الرسول

المجموعة الأولى ١١

# أسامة بن زيد

بقلم

نانيس محمد عزت

الناشر

مكتبة مصر

مديرية مكتبة مصر  
شارع كامل صدقي - الفيحة  
ت: ٥٩٠٨٩٩٠



## أسامة بن زيد

قامَ أفرادُ الأسرةِ برحلةٍ قصيرةٍ إلى حدائقِ حُلوان ،  
وتمتّعوا بالجوِّ الصّحو ، والشّمسِ الدّافئة ، والهواءِ  
العليل ، واكتملتْ سعادَتُهُم باجتماعِ شملِهِم ، فنادِراً  
ما يجتمعون ، إمّا لكثرةِ مشاغِلِهِم ، أو للعملِ ، أو  
لإستدكارِ الدُّروس .

وفى أثناءِ انهماكِهم فى اللّعب ، أذنَ المؤذنُ لصلاةِ  
الظُّهر ، فقالَ جدُّهم : قد وجبت الصلاة ، فليتوضّأ  
كلُّ مِنّا لنصلّى الظُّهرَ جماعةً ، وبعدَ أداءِ الصلاةِ ،  
تستأنفون لعبَكم ولهوكم .

قالَ عادِل : أرجو أن ننتظرَ يا جدّى خمسَ دقائقَ  
فقط ، فالمباراةُ أوشكتُ أن تنتهى .

قالَ عمُّهم : لا انتظارَ فالصلاةُ قبلَ أىِّ شىءٍ آخر ،  
وبعدَ الصلاةِ ! افعلوا ما شئتم . إنّ أفضلَ وقتٍ للصلاةِ

فى أوّل وَقْتِهَا ، أى بعدَ الأذانِ مُباشرةً .

وبعدَ أن توضحُوا جميعاً قالَ جدُّهم . فلتؤمنوا فى  
الصلاةِ أنتَ يا سامح . فاستعجبوا كلُّهم ، فسامحٌ غلامٌ  
لم يتعدَّ العاشرةَ من عُمرِهِ ، فكيفَ يؤمُّ من هُم أكبرُ منه  
سينا ؟

قالَ جدُّهم : إنَّ سامحاً أكثرنا حفظاً للقرآن ، فقد  
أتمَّ بفضلِ اللهِ حفظَ المصحفِ كله .

وأذنَ عَمَّهُم لإقامةِ الصلاةِ . وبعدَ أن انتهوا من أداءِ  
الصلاةِ قالَ عَمَّهُم : ذكّرني موقِفُ سامحٍ هذا ، بموقِفِ  
مُشابهٍ له ، حدثَ فى أيامِ الإسلامِ الأولى لأحدِ فتيانِ  
المُسلمين ، هو أسامةُ بنُ زيدٍ . فقد أَمَرَهُ الرّسولُ صلّى  
اللهُ عليه وسلّم ، على جيشِ المُسلمين المتّجهِ إلى حربِ  
الروم ، وكانَ فتى تحتَ إمّرتِهِ كبارُ الصّحابةِ من  
المهاجرين والأنصار .

تَعَجَّبَ مُحَمَّدٌ وَسَأَلَ : أَحَدَثَ هَذَا حَقًّا يَا عَمِّي ؟  
قَالَ عَمُّهُ : وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ الْبَلَاءُ الْعَظِيمُ الَّذِي  
أَبْلَاهُ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْإِنْتِصَارَاتُ الْبَاهِرَةُ الَّتِي  
حَقَّقَهَا .

قَالَ سَامِحٌ : هَلَّا قَصَصْتَ عَلَيْنَا قِصَّةَ هَذِهِ الْحَرْبِ يَا  
عَمِّي !

قَالَ جَدُّهُمْ مُدَاعِبًا : وَالْمُبَارَاةُ يَا سَامِحُ ؟  
هَتَفَ الْأَوْلَادُ جَمِيعًا : الْقِصَّةُ أَوَّلًا يَا جَدِّي ، نُرِيدُ  
أَنْ نَسْمَعَ قِصَّةَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ عَمُّهُمْ : كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْإِسْلَامِ  
الَّذِينَ وُلِدُوا فِي عَهْدِهِ ، وَلَمْ يُدْرِكُوا شَيْئًا مِنْ ظِلَامِ  
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ هُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، مَوْلَى الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ عَبْدُهُ الْمُعْتَقُ الَّذِي أَهْدَتْهُ إِلَيْهِ  
زَوْجَةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ هِيَ أُمُّ أَيْمَنَ ، مَوْلَاهُ



رَسُولِ اللَّهِ وَحَاضِنَتَهُ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ السَّيِّدَةِ آمِنَةً ، فَهُوَ  
ابْنُ مُسْلِمَيْنِ كَرِيمَيْنِ مِنْ أَوَائِلِ الْمُسْلِمِينَ سَبَقًا إِلَى  
الْإِسْلَامِ ، وَمِنْ أَكْثَرِهِمْ وَلَاءٌ لِلرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَأَقْرَبِهِمْ إِلَيْهِ . وَقَدْ نَشَأَ أُسَامَةُ نَشَأَةً دِينِيَّةً ،  
فَحَفِظَ أَجْزَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدْرَكَ كُلَّ مَا يُحْضَرُ  
عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ حَقَّ عِبَادَتِهِ .

وَقَدْ أَحَبَّ أُسَامَةُ الْجِهَادَ مِنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ ، وَأَرَادَ  
الْخُرُوجَ إِلَيْهِ يَوْمَ بَدْرَ ، وَلَكِنْ وَالِدِيهِ مَنَعَاهُ مِنْهُ لَصِغَرِ  
سِنِّهِ . وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَرُدَّاهُ عَنْ عَزْمِهِ عَلَى  
الْجِهَادِ يَوْمَ أُحُدَ ، فَقَدْ أَصَرَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ  
عُمُرُهُ آنَ ذَاكَ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا ، وَلَكِنْ بَعْضَ الصَّحَابَةِ  
مَنَعُوهُ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ لَصِغَرِ سِنِّهِ .

قَالَ عَادِلٌ : أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْقِتَالِ وَهُوَ فِي الْحَادِيَةِ  
عَشْرَةِ مِنْ عُمُرِهِ ؟ أَلَمْ يَخْشَ أَهْوَالَ الْحَرْبِ ؟

قالَ عمُّه : كَانَ هَدَفُ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَائِلِ الْوَحِيدُ ،  
هُوَ نَشْرُ الْإِسْلَامِ . وَلَا تَنْسَ يَا عَادِلُ أَنَّ أَسَامَةَ نَشَأَ فِي  
بَيْتِ دِعَامَتِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِعْلَاءُ كَلِمَةِ الدِّينِ .  
وَعِنْدَمَا اسْتُشْهِدَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَبُو أَسَامَةَ عَلَى  
حُدُودِ الشَّامِ ، وَهُوَ يُحَارِبُ الرُّومَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ ،  
تَمَنَّى أَسَامَةُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ أَنْ تُتَّاحَ لَهُ الْفُرْصَةُ لِيُحَارِبَ  
الرُّومَ ، لِيُثَارَ لِمَقْتَلِ أَبِيهِ ، وَلِشُهِدَاءِ غَزْوَةِ مُوتَةَ جَمِيعًا .  
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحُبِّ  
لَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكَانَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ « الْحَبُّ بْنُ الْحَبِّ »  
وظَهَرَتْ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَدْ دَخَلَ النَّبِيُّ  
مَكَّةَ عَلَى ظَهَرٍ دَابَّتِهِ ، وَأَسَامَةُ يَرْكَبُ خَلْفَهُ . كَمَا  
ظَهَرَتْ مَكَانَتُهُ أَوْضَحَ مَا تَكُونُ عِنْدَمَا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ فِي دَاخِلِ الْكَعْبَةِ ، بَعْدَ فَتْحِ  
مَكَّةَ ، وَلَمْ يَصْطَحِبْ مَعَهُ إِلَّا بِلَالًا وَأَسَامَةَ .

قال سامح : ألهذه الدرجة كانت منزلته عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، إذ فضله على جميع  
الصحابة ، وفيهم من هو أكبر منه سنا ومكانة :  
قال عمه : وقد قال عنه النبي صلى الله عليه  
وسلم : ( إن أسامة بن زيد لمن أحب الناس إليّ ،  
وإنني لأرجو أن يكون من صالحكم ، فاستوصوا  
به خيرا ) .

وجاءت غزوة حنين ، واغتر المسلمون بكثرة  
عددهم وعُدَّتْهم حتى إنهم قالوا : لن نغلب اليوم  
عن قلة . وهنا كان لا بد من درس إلهي ليتعلموا  
ويعلموا أنما النصر من عند الله ، فقد نصرهم  
الله يوم بدر وهم قلة مُستضعفة .

قال محمد : وماذا كان رد فعل النبي صلى  
الله عليه وسلم ؟



قالَ عُمُه : لقد وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُنادى بأعلى صَوْتِه : ( إلى أينَ أَيُّهَا النَّاسُ؟ هَلُمُّوا إِلَيَّ .. أنا رَسُولُ اللَّهِ .. أنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللَّهِ .. أنا النَّبِيُّ لا كَذِب .. أنا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب ) .

وتَلَفَّتِ النَّبِيُّ حَوْلَه فوجدَ أَحَدَ عَشَرَ مُؤْمِنًا قَرَّرُوا ألاَّ يَتَخَلَّوْا عَنْه في ذلكَ المَوْقِف ، وكانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَحَدَهُ هَؤُلَاءِ .

وكانتْ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ هِيَ أَوَّلَ غَزْوَةٍ يَخْرُجُ فِيهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكانَ عُمُرُهُ وَقْتِذاك سِتَّةَ عَشَرَ عَامًا . وقد شَاءَتِ الأَقْدَارُ أنْ تَكُونَ امْتِحَانًا قاسِيًا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَكِنَّ أُسَامَةَ كانَ كُفْئًا لِهَذَا الامْتِحَانِ ، ممَّا أَهَّلَهُ فيما بَعْدُ لِنَيْلِ شَرَفِ نَيْلِ إِمَارَةِ المُسْلِمِينَ في غَزْوَةِ

الرّوم . وفيها جاءت اللَّحْظَةُ الحاسِمة ، الَّتِي  
طالما تَمَنّاها أُسامَةُ لِلثَّارِ لِمَقْتَلِ أَبِيهِ .

فقد قرّر النّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِرْسَالَ  
جَيْشٍ لَغَزْوِ الرّوم ، وعزَمَ أُسامَةُ أن يَكُونَ أوَّلَ  
الخارجين في هذا الجَيْش . ولكنّ النّبيَّ صَلَّى اللهُ  
عليه وسلم ، قد أعدَّ له مُفاجأة لم يَكُن يَتَوَقَّعُها ،  
فقد أمره هو نفسه على ذلك الجَيْش ، ولما يتعدَّد  
العشرين من عُمره . أمره على جيش يَضُمُّ صَفْوَةَ  
المُسلمين من مُهاجرين وأنصار ، فيهم أبو بكر  
الصّدّيق ، وعُمَرُ بنُ الخطّاب .

وخرجَ الجَيْشُ وعَسَكَرَ في « الجَرْف » ، ولكن  
وَرَدَتِ الأنباءُ بِمَرَضِ النّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
واشتدادِ المَرَضِ عَلَيْهِ . وخَشِيَ النّبيُّ أن يَسْتَغِلَّ  
المنافقونَ فُرْصَةَ مَرَضِهِ ، ويَصْرِفُوا الجَيْشَ عَنْ



المضىّ إِلَى هَدْفِهِ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَصُبُّوا سَبْعَ قِرْبٍ  
مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَوْقَ جِسْمِهِ ، فَعِنْدَمَا خَفَّتْ  
حَرَارَتُهُ ، خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَخَطَبَ فِي النَّاسِ  
خُطْبَةَ الْوَدَاعِ ، قَالَ فِيهَا : ( أَيُّهَا النَّاسُ أَنْفِذُوا  
بَعَثَ أُسَامَةَ ، فَلَعَمْرِي لَنْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ ، لَقَدْ  
قُلْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ ،  
وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا ) .

وَمَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَازْدَادَتِ  
الْفِتْنُ وَازْدَادَ الْجِدَالُ حَوْلَ جَيْشِ أُسَامَةَ ، وَلَكِنْ أَبَا  
بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَبِي أَنْ يُخَالِفَ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَأَلَ عَادِلٌ : وَهَلْ بَعَثَ الْجَيْشَ رَغْمَ الْقَلَاقِلِ  
وَالْفِتَنِ الَّتِي حَدَثَتْ بِوَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَرَغْمَ ازْدِيَادِ أَعْدَادِ الْمُرْتَدِّينَ ؟

قالَ عَمُّهُ : قالَ أبو بَكرٍ مُعَارِضِيهِ : وَالَّذِي نَفْسُ  
أَبِي بَكرٍ بِيَدِهِ ، لو ظَنَنْتُ أَنَّ السَّبَّاعَ تَخْطِفُنِي  
لَأَنْفَذَ بَعَثَ أُسَامَةَ ، كما أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولو لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي الْقُرَى لَأَنْفَذْتُهُ .  
وَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكرٍ أُسَامَةَ الْأَمِيرَ عَلَى الْجَيْشِ ، أَنْ  
يُبْقَى لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيُعَاوَنَهُ فِي عَمَلِهِ فِي  
الْمَدِينَةِ . وَهَكَذَا خَرَجَ الْجَيْشُ وَحَانَتِ الْفُرْصَةُ  
لأُسَامَةَ كَامِلَةً ، لِلنَّيْلِ مِمَّنْ فَتَكُوا بِأَبِيهِ .

وَأَبْلَى جَيْشُ أُسَامَةَ بَلَاءً حَسَنًا ، فَقَتَلَ الْكَثِيرَ مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ ، وَأَسَرَ الْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ ، وَكَانَ شِعَارُهُمْ  
يَوْمَئِذٍ « يَا مَنْصُورُ أُمّت » .

وَعَادَ الْجَيْشُ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ  
سَبْعِينَ ، مُكَلَّلًا بِالنَّصْرِ ، وَلَمْ يَكَدْ يَفْقِدُ جُنْدِيًّا  
وَاحِدًا .



قال مُحَمَّد : لم يَفْقِدْ جُنْدِيًّا وَاحِدًا ، أَهَذَا  
مَعْقُول ؟

قالَ عَمُّهُ : نَعَمْ ، وَكَانَ لِكَانِ الْغَزْوَةِ دَوِيٌّ  
هَائِلٌ ، بَيْنَ الْقَبَائِلِ ، فَعَرَفَ الْجَمِيعُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ  
قُوَّةٌ لَا يُسْتَهَانُ بِهَا ، وَأَنَّهَمْ قُوَّةٌ لَا تُقْهَرُ ، فَقَدْ  
هَاجَمُوا الرُّومَ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ .  
وَصَبَّاحَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، ذَهَبَ أَسَامَةُ بْنُ  
زَيْدٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَأَبْدَى اسْتِعْدَادَهُ  
لِلْمُشَارَكَةِ فِي قَمْعِ الْمُرتَدِّينَ عَنِ الْإِسْلَامِ .

قالَ مُحَمَّد : لَا بُدَّ أَنْ كَانَتْ لِأَسَامَةَ مَنْزِلَةٌ  
كَبِيرَةٌ ، عِنْدَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ عَمُّهُ : كَانَتْ  
لَهُ مَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ . فَعِنْدَمَا كَانَ عُمرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ يُقَسِّمُ الْأَنْصِبَةَ ، وَيُعْطِي  
كُلَّ فَرْدٍ نَصِيبَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، أُعْطِيَ

أُسَامَةَ ضِعْفَ مَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، فَسَأَلَهُ عَبْدُ  
اللَّهِ عَنِ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أُسَامَةَ كَانَ  
أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ ،  
وَكَانَ أَبُوهُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَيْبِكَ .

وَاعْتَكَفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ حَيَاةِ الْجِهَادِ فِي  
الْمَدِينَةِ ، وَذَهَبَ لِيَقْضِيَ مَا بَقِيَ مِنْ عُمرِهِ فِي بِلَادِ  
الشَّامِ . وَعِنْدَمَا أَدْرَكَتْهُ الشَّيْخُوخَةُ ، وَدَبَّ فِي  
جِسْمِهِ الضَّعْفُ ، أَحْسَنَ بِالْحَنِينِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَعَادَ  
لِزِيَارَتِهَا . وَعِنْدَ « الْجَرْفِ » اشْتَدَّ بِهِ الشَّوْقُ إِلَيْهَا  
فَقَرَّرَ أَنْ يَمْكُثَ بِهَا حَتَّى وَاتَتْهُ الْمَنِيَّةُ فَمَاتَ فِي  
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ .

قَالَ سَامِحٌ : كَانَ أُسَامَةُ يَا عَمِّي بَطْلًا بِكُلِّ  
مَعْنَى الْكَلِمَةِ ، فَقَدْ عَبَّرَ بِالْمُسْلِمِينَ فِتْرَةَ حَرَجَةٍ ،  
بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَفَ



الجميعُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قُوَّةٌ لَا يُسْتَهَانُ بِهَا .  
قَالَ جَدُّهُ : أَأَعْجَبْتُكُمْ قِصَّةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ  
يَا أَوْلَادِي ؟

قَالُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : نَعَمْ ، إِنَّهَا قِصَّةٌ شَائِقَةٌ ،  
مَلِيَّةٌ بِالْبَطُولَاتِ .

وَسَأَلَهُمْ جَدُّهُمْ : وَمَاذَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْهَا ؟  
قَالَ سَامِحٌ : تَعَلَّمْتُ مِنْهَا أَنَّ قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ  
الْحَقِيقِيَّةَ ، لَيْسَتْ بِطُولِ عُمُرِهِ ، وَإِنَّمَا بِمَا يُقَدِّمُهُ  
فِيهَا مِنْ عَمَلٍ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَتَعَلَّمْتُ أَنَا مِنْهَا الشَّجَاعَةَ  
وَالْإِقْدَامَ وَالْبَذْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَقَالَ عَادِلٌ : أَمَا أَنَا فَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى حِفْظِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُداوِمَةِ قِرَاءَتِهِ ، لِأَكُونَ مِثْلَ  
سَامِحٍ .

قالَ عَمُّهُ : فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ ! أَتَعْلَمُونَ لَوْ أَنَّ كُلَّ  
مِنْكُمْ وَاضَّابَ عَلَى حِفْظِ ثَلَاثِ آيَاتٍ فَقَطْ مِنْ  
الْقُرْآنِ كُلِّ يَوْمٍ ، لَأَتَمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فِي وَقْتٍ  
قَرِيبٍ ، وَأَنَا دَائِمًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ مُعَاوَنَتِكُمْ فِي  
حِفْظِكُمْ .